mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة)05-5(| | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اسامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06

قوله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ثم يستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. واذ فرقنا بكم البحر انجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون - 00:00:30

قالوا الرجل من ينتسب اليه بنسب او سبب؟ وقيل هم اتباعه واشياعه انا ما عندي كل هذا ما هو بحد يقول تعالى اذكروا يا بني اسرائيل هم تقديم وتبخير لا من اوله - 00:00:57

قد نجيناكم من ال لا هو لو بدأك على عادته يقول تعالى بتفسير من عنده ثم يذكر التحليل اللفظي والان المراد بهم كذا وكذا هذي عادته اما ان يذكر بهذه الطريقة ما - 00:01:51

على غير العادة نعم وقيل من هم على دينه وملته وقد يطلق على الرجل نفسه ويضاف الى المعظم الى المعظم الاصل اهله اهله واهله واتباعه ويدخل فيهم هو دخولا اوليا - 00:02:11

لان المقصود هو الذي يعذب فرعون هو الذي يعذبهم ونجاهم الله منه يدخل فيهم دخولا اوليا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ادخلوا ال فرعون يعني فرعون ما هو معهم - 00:02:49

لا هو الاول مقدمة من نسأل الله نعم ويضاف الى المعظم فيقال ال فلان ولا يضام معظم ويضاف الى المعظم فيقال ال فلان ولا يضاف الى البلدان على المشهور. لا يضاف الى المعظم - 00:03:10

ولا يضاف الى الحقير كما هو قرره اهل العلم ما يقال ال الاسكاف مثلا اوائل الزبال او اهل الحجام او كذا انما يضاف الى من يعظم جرت العادة بذلك في لغة العرب ولا يضاف الى من دونه. فيقال ال فلان ولا يضاف - 00:03:38

الى البلدان ولا يضاف الى البلدان على المشهور. وجوز بعضهم ال المدينة كما يقال اهل المدينة وحكى ابو عبيدة ال مكة ال الله وهكذا يضاف الى المظمر على الاشهر قال عبد المطلب وانصر على الال - 00:03:59

الممدودة عن همزتين سهلت احداهما فقيل فقيل ال الهمزة الثانية اصلها الهاء اذا قلنا المراد بها اهل بدليل انه يصغر ما يقال اويل يقال اهيل يرد الى اصله نعم قال عبد المطلب الى المظمر على الاشهر لان بعظهم منع ذلك - 00:04:26

الكسائي منع اضافة ال الى المظمر واذا جاء في حديث الصلاة عليه في الصلاة في التشهد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ما قالوا على اله استدلوا به على منع اضافة الال الى المظمار - 00:04:56

لكن شواهده في العربية كثيرة والمستعمل نعم قال عبدالمطلب وانصر على الصليب وعابديه اليوم الك وقال غيره انا الفارس الحامي حقيقة والدي والي كما تحمي حقيقة الك يقول الله تبارك وتعالى اذكروا يا بني اسرائيل نعمتي عليكم اذ نجيناكم من ال فرعون - 00:05:16

اي خلصتكم منهم وانقذتكم من ايديهم. صحبة موسى صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا يصومونكم اي يوردونكم ويذيقونكم ويولونكم سوء العذاب. نعم والمراد مخاطبين نجيناكم المراد اسلافهم لان الذين نزل القرآن وهم موجودون ممن يتجه اليه الخطاب

من بني اسرائيل - 00:05:54
ما ادركوا هذا العذاب لكن المقصود نجينا اسلافكم وبنجاة اسلافكم وجدتم اذ لو لم ينجوا ما وجد هؤلاء فنجاة اسلافهم نجاة لهم والا فالمقصود اسلافهم واجدادهم الذين كانوا على عهد موسى عليه السلام - 00:06:27
نعم قلصتكم اوقاتكم من ايديهم نعم صحبة موسى ما ما صاحبه موسى وفلق الله البحر لهم يعني هم برفقة موسى وين الذين اتجه اليهم الخطاب وهم الاسلاف كانوا صحبة موسى لما حصل النجاة لهم باغراق فرعون كانوا بصفة موسى عليه السلام - 00:06:50
نعم وذلك ان فرعون لعنه الله كان قد رأى رؤيا هالته. رأى نارا خرجت من بيت المقدس. فدخل بيوت القبط ببلاد مصر الا بيوت بني اسرائيل مضمونها ان زوال ملكه يكون على يدي رجل من بني اسرائيل - 00:07:25
ويقال بل تحدث سماره عنده بان بني اسرائيل يتوقعون خروج رجل منهم تكون لهم به دولة ورفعة وهكذا جاء في حديث الفتون كما سيأتي في موضعه في سورة طه ان شاء الله تعالى - 00:07:49
حديث الفتون الطويل مذكور في سورة طه في كلام لاهل العلم كثروا منهم ضعفاء فعند ذلك امر فرعون لعنه الله بقتل كل ذكر يولد بعد ذلك من بني اسرائيل. وان تترك - 00:08:11
وامر باستعمال بني اسرائيل في مشاق الاعمال واراذلها وها هنا قتل الابناء وترك البنات لان الذكور هم اهل الولايات وهم اهل التسلط على غيرهم. اذا قدر الله ذلك وهذا ليس من وظيفة النساء - 00:08:31
النساء ليسوا من اهل الولايات ولذلك مو مشكلة وجودهم عند فرعون فابقاهم مع ان الرؤيا تنص على انه شخص من بني اسرائيل فالمتجه انه ذكر ولذلك امر بتقتيل البنات الاولاد دون البنات. واما البنات فليس لهن حظ في ذلك يعني ما يخشى منهن - 00:08:56
نعم وين شو وجاي من من من المشرق وهم من اصل بلدهم يمكن يذكره. نعم. ها بيذكر نعم. وها هنا فسر العذاب بذبح الابناء. وفي سورة ابراهيم عطف عليه كما قال يسوم - 00:09:21
العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وسيأتي تفسير ذلك في سورة القصص ان شاء الله تعالى وبه الثقة والمعونة والتأييد ومعنى يصومونكم يولونكم. قاله ابو عبيدة كما يقال سامه سامه خطة خسف سابه خطة خسف - 00:09:56
اذا اولاه اذ اولاه اياها قال عمرو بن كلثوم لما يقول المؤلف في اوائل التفسير الى الى الانعام سيأتي تفسير ذلك وقد اتى وكتب فهو انتهى لان تأليف التفسير بدأ من سورة الانعام كتابة - 00:10:34
الى ان انتهى من القرآن ثم عاد عليه واكمله فالاشارة الى موجود نعم قال عمرو بن كلثوم اذا ما الملك سام الناس خسف الملك اذا اذا ما الملك اذا ما الملك لكن ساهم الناس خسفا ابينا ان نقر - 00:10:55
قصف في اناء ويقال معناه يديمون عذابكم كما يقال سائمة الغنم من ادامتها الرعي نقله القرطبي وانما قالها هنا يذبحون اغنائكم ويستحيون نسائكم ليكون ذلك تفسيرا النعمة عليهم في قوله يسومونكم سوء العذاب - 00:11:21
ثم فسره بهذا لقوله ها هنا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واما في سورة ابراهيم فلما قال وذكرهم بايام الله اي بأياديه ونعمه عليهم فناسب ان يقول هناك يسومونكم سوء العذاب - 00:11:52
يذبح نعم يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم ويذبحه. ويذبح ها واما في سورة ابراهيم فلما قال ذكرهم اللي في سورة البقرة التي عندنا يذبحون بدونها لا اللي في سورة البقرة بدون واو - 00:12:17
اللي معنا وهنا في سورة إبراهيم فيها واو عشان يسقط الواو فيها. والكلام ما في سورة ابراهيم ها؟ اسقط في سورة ايه؟ ابراهيم. ابراهيم وفي سورة إبراهيم شوف الكلام السابق وفي سورة إبراهيم عطف عليه كما قال يسمونكم سوء العذاب ويذبحون ابناؤهم - 00:13:01
قبله بسطر ثم حطوا الاية النصف نسخوها بدون الواو الان الفرق بين سورة ابراهيم وآآ نعم تهدأ بسورة ابراهيم فيها واو تشار اليه قد تقدم قريبا شف وفي سورة ابراهيم عطف عليه - 00:13:28
كما قال هنا بدون عطف فتكون بدل او بيان هنا التذبيح هو سوء صومهم سوء العذاب اللي في سورة البقرة ولا في سورة ابراهيم

عطف عليه كما قال يصومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم ويستحون نسائكم - 00:14:07
فهو هو المراد في نعم. فناسب ان يقول هناك يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم فعطف عليه الذبح ليدل على تعدد النعم والايادي على بني اسرائيل وفرعون علم على كل من ملك مصر كافرا من العماليق وغيرهم. كما ان قيصر علم على كل - 00:14:27
قل لمن ملك الروم مع الشام كافرا وكذلك وكذلك وكسرى لمن ملك كذلك وشو كذلك هو كذلك كسرى بدون مم بدون وكذلك كسرى لمن ملك الفرس وتضع لمن ملك اليمن كافرا. والنجاشي لمن ملك الحبشة - 00:15:05
وبطلوا مسلما ملك الجموس وبطل موس وبطل مسلما ملك الهند ويقال كان اسم فرعون الذي كان في زمان موسى صلى الله عليه وسلم الوليد بن مصعب بن الريان وقيل مصعب بن الريان - 00:15:40
وايا ما كان. وللذجاء النهي عن التسمية باسم الوليد والانكار على من سمى به تسمون باسم الفراعنة براعنتكم جاء النهي عنه لكن البخاري رحمه الله تعالى آآ ردا لهذا الحديث ترجم في صحيحه باب ما جاء في اسم الوليد - 00:16:05
واورد حديث القنوت اللهم انجي الوليد بن الوليد ودل على جوازي نعم وايا ما كان فعليه لعنة الله وكان من سلالة عمليق ابن لاود ابن ارم ابن سام ابن نوح - 00:16:32
وكنيته ابو مرة واصله فارسي من اصطخر وقوله تعالى وفي ذلك كن وايا ما كان فعليه لعنة الله مؤخرة ما في اشكال تقدمت وتأخرت نعم. وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. قال ابن جرير وفي الذي - 00:16:54
بكم من انجائنا اياكم مما كنتم فيه من عذاب ال فرعون. بلاء لكم من ربكم عظيم اي نعمة عظيمة عليكم في ذلك وقال علي ابن ابي بهذه النعمة يكون الابتلاء - 00:17:25
ليكون الابتلاء فالابتلاء كما يكون بالظراء يكون بالسراء فيبتلى بالسراء ليشكر لينظر هل يشكر او يكفر ويبتلى بالضراء هل ينظر هل يصبر او يجزع نعم الا يعود على الذبح بلاء عظيم - 00:17:45
بذلكم ذبح للنوم يعني ما تقدم لكنه اعاده على التنجية. وان نجيناكم يصومونكم اقرب مذكور يذبحون ابنائكم على كل حال سواء كانت تنجية وهي سرا ونعمة او كانت الذبح وسوء العذاب وهو ضراء كل هذا بلاء ابتلاء ونبلوكم - 00:18:14
في الشر نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى بلاء من ربكم عظيم. قال نعمة وقال مجاهد بلاء من ربكم عظيم. قال نعمة من ربكم عظيمة. وكذا قال ابو العالية وابو - 00:18:40
والصديق وغيرهم واصل البلاء الاختبار. وقد يكون بالخير والشر. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون قال ابن جرير واكثر ما يقال في الشر بلوته ابلوه بلاء وفي الخير - 00:19:02
قبليه ابلائا وبلاء قال زهير بن ابي سلمى جزى الله بالاحسان ما فعل بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو قال فجمع بين اللغتين لانه اراد فانعم الله عليهما خير النعم التي يختبر بها عباده - 00:19:32
وقيل المراد بقوله وفي ذلكم انه اشارة الى ما كانوا فيه من العذاب المهين من ذبح الابناء واستحياء النساء. قال القرطبي وهذا قول الجمهور ولا يمنع ان يرى ان يراد ان يراد به الاثنان - 00:19:56
تنجية وهي بلاء من نوع سوء العذاب والتذبيح هذا ايضا بلاء من نوع اخر اذا قلت كما في يقيل كما في سورة البقرة يذبحون فهو بدأ ان التذبيح هو سوء العذاب - 00:20:19
قولي لما قالوا وذكرت بالله لانه يريد ان يعدد النعم لانه اذا اذا عطفت بالواو والعطف المغايرة صارت نعم متعددة. وكذلك لا يذكرون يذبحونه بلا من يذبحونه بدل من نعمة واحدة - 00:20:46
نعم قال القرطبي وهذا قول الجمهور ولفظه بعدما حكى القول الاول ثم قال وقال الاشارة الى الذبح ونحوه. والبلاء ها هنا في الشر. والمعنى وفي الذبح مكروه وامتحان وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون. وانتم تنظرون - 00:21:18
معناه وبعد ان انقذناكم من ال فرعون وخرجتم مع موسى عليه السلام خرج فرعون نعم خرج فرعون في طلبكم ففرقنا بكم البحر

كما اخبر تعالى عن ذلك مفصلا كما سيأتي في - 00:21:52
مواضعه ومن ابسطها ما في سورة الشعراء ان شاء الله فانجيناكم اي خلصناكم منهم وحجزنا بينكم وبينهم. هذه قصة موسى عليه السلام اكثر ما كرر في القرآن من القصص وكررت في مواضع كثيرة جدا منها المختصر ومنها المتوسط ومنها المبسوط - 00:22:13
لكن ما ابسط ما في ابسطها ما في سورة الشعراء نعم وحجزنا بينكم وبينهم واغرقناهم وانتم تنظرون ليكون ذلك اشفى لصدوركم وابلغ في اهانة عدوكم قال عبدالرزاق انبأنا معمر عن ابي اسحاق الهمداني عن السبيعي. نعم. عن عمرو بن - 00:22:38
الاودي في قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الى قوله وانتم تنظرون. قال لما خرج موسى ببني اسرائيل بلغ ذلك فرعون. فقال لا تتبعوهم حتى تصيح الديكة قال فوالله ما صاح ليلة اذ ديك حتى اصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال لا - 00:23:13
افرغ من كبدها حتى يجتمع الي ست مئة الف من القبط. فلم يفرغ من كبدها حتى دعى اليه ستمائة الف من القبط. فلما اتى موسى البحر قال له رجل من اصحابه يقال له - 00:23:43
ظن نون اين امرك؟ اين امرك امر ربك اين امرك؟ اين اين امرك ربك قال امامك يشير الى البحر فافحم فاقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر. فذهب به الغمر ثم رجع فقال اين امركم - 00:24:03
لك ربك يا موسى فوالله ما كذبت ولا كذبت ففعل ذلك ثلاث مرات. ثم اوحى الله الى ان يضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. يقول مثل - 00:24:35
ثم سار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى اذا فيه اطبقه الله عليهم. فلذلك قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. وكذلك قال غير واحد من السلف كما سيأتي - 00:24:55
في موضعه وقد ورد ان هذا اليوم كان يوم عاشوراء كما قال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا عبد قال حدثنا ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال قدم رسول الله - 00:25:19
صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء. فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:25:41
وسلم انا احقنا انا احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصومه ورواه وهذا الحديث البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من طرق عن ايوب السختياني به نحو ما تقدم - 00:26:07
الحديث في الصحيحين ويخرجه من مسند الامام احمد ثم يشير الى ما في البخاري ومسلم عناية الحافظ ابن كثير بالمسند لانه يحفظه عن ظهر قلب رحمه الله فهو يعتني به ويرى انه ديوان الاسلام - 00:26:35
ويشير بعد ذلك الى ما عاداه رحمه الله مع ان الجادة عند اهل العلم ان الاهتمام بالصحيحين لانهما اصح ثم يشار الى ما في غيرهما من الكتب وين؟ لانه ما هو مقدم في الصحة - 00:26:56
هو مقدم في العناية والاهتمام لانه اجمع مما في الصحيحين واشمل نعم وقال ابويا على الموصل حدثنا ابو الربيع قال حدثنا سلام يعني ابن سليم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:14
خلق الله البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء. وهذا ضعيف من هذا الوجه فان زيدا العمي فيه وشيخه يزيد الرقاشي اضعف وشيخه يزيد الرقاشي رقاشي بدون تشديد. الرقاشي اضعف منه قوله تعالى - 00:27:41
وان واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتهم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في عفوي عنكم لما عبدتم العجل. بعد ذهاب موسى لميقات ربه - 00:28:09
عند انقضاء امد المواعدة وكانت اربعين يوما. وهي المذكورة في الاعراف في قوله تعالى ادنى موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. قيل انها ذو القعدة بكماله وعشر من ذي الحجة وكان - 00:28:39
عشر بسم الله. وعشر من ذي الحجة وكان ذلك بعد خلاصهم من فرعون. وان جاءهم من البحر وقوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب

يعني التوراة والفرقان وهو ما يفرق بين الحق والباطل - 00:29:01
والهدى والضلال لعلكم تهتدون. وكان ذلك ايضا بعد خروجهم من البحر. كما دل سياق الكلام في سورة الاعراف ولقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر. بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون - 00:29:23
بدل بدل هو الفرقان هو التوراة وعطفه على نفسه وبيستدلوا من شواهد العربية نعم وقيل الواو زائدة والمعنى واذا اتينا موسى الكتاب الفرقان وهذا غريب وقيل عطفه عليه وان كان المعنى واحدا كما في قول الشاعر وقدمت الاديم لرائش - 00:29:55
لراهشيه فرؤية بالهواء ورؤيت بالقاف فالفى قولها كذبا ومينا وري قددت قدت الاديم هنا يقول قدمت على كل حال والمشاهدة العربية المعروفة نعم. وقال الاخر ايا الكذب هو المين. وعطف عليه للاختلاف في اللفظ - 00:30:29
نعم وقال اه وقال الاخر الا حبذا هند وارض بها هند؟ وهند اتى من دونها النأي والبعد فالكذب هو الميل والنأي هو البعد. وقال عنترة حييت من طلل تقادم عهده. اقوى - 00:31:03
اقفر بعد ام الهيثم فعطف الاقفار على الاقواء وهو هو واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم قم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم - 00:31:25
هذه صفة توبته تعالى هذه صفة توبته تعالى على بني اسرائيل من عبادة العجل. قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم. ظلمتم انفسكم باتخاذكم - 00:31:54
والرجل فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع. حين قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم وراء انهم قد ظلوا قالوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا - 00:32:19
لنكونن من الخاسرين. قال فذلك حين يقول موسى يا قومي ان الاعتراف. الاعتراف بالذنب مع طلب الرحمة والمغفرة هذا نوع توبة لكنها لم تقبل الا بالقتل بقتل انفسهم نعم هارون لم يبتدوا - 00:32:39
له بالتبعية داخل هارون داخل بالتبعية لما سأل موسى ربه ان يبعث معه هارون لانه افصح بعث معه مساعد ما هو مستقل لكنه لكن نبوته ما فيها اشكال نعم كل سنة وانتم طيبين - 00:33:15
لكن الموجودين حين نزول القرآن كلهم منتسبون لاسرائيل نعم وقد ينسب الشخص للمجاورة او للملابسة او لادنى مناسبة كما يقال صاحب فلان او صاحب يوسف وما اشبه ذلك نعم. قال فذلك حين الصلاة والسلام لامهات المؤمنين نحن كنا صواحب يوسف - 00:33:43
نعم قال فذلك حين يقول موسى يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وقال ابو وسعيد بن جبير والربيع بن انس فتوبوا الى بارئكم اي الى خالقكم. قلت وفي ها هنا الى بارئكم تنبيه على عظم جرمهم. اي فتوبوا الى الذي خلقكم وقد عبدتم - 00:34:22
معه غيره وقد روى النسائي وابن جرير ولذلك عوقبوا ان لا تقبل توبتهم الا بالقتل وقد روى النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم من حديث يزيد ابن هارون عن الاصبغ ابن - 00:34:54
الوراق عن القاسم بن ابي ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فقال الله تعالى ان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من ولد او والد فيقتله فيقتله - 00:35:13
له بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن. قال فتاب اولئك الذين كانوا خفي على موسى وهارون ما اطلع الله من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله - 00:35:33
والمقتول وهذا قطعة من حديث التوبة وللمقتول شهادة نعم قد يكون هو ما يستفيد من فعله لا يظره لا تنفعه طاعة ولا تظره معصية كذا ابتلاء اختبار. نوع من انواع التمحيص - 00:35:53
لان الجرم عظيم لحديث عهد بن ابي وامه وهم معه وهو يتلو عليهم اية ثم يعبدون الاجر نعم وهذا قطعة من حديث الفتون وسيأتي في سورة طه بكماله ان شاء الله - 00:36:18
وقال ابن جرير حدثني حدثني عبد الكريم ابن الهيثم قال حدثنا ابراهيم ابن بشار قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال ابو سعيد عن

عكربة عن ابن عباس قال قال موسى لقومه فتوبوا - 00:36:38
والى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم. قال امر موسى قومه عن امر ربه عز وجل ان يقتلوا انفسهم قال واحتبى الذين عبدوا العجل فجلسوا وقام الذين - 00:36:58
محتوى عندنا اخبار نعم وفي مختبر واخطر في مختبر اوضح اوضح في السياق قال واحتبى الذين عبدوا العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم طابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا. فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين - 00:37:24
الف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة وقال ابن جرير اخبرني القاسم ابن ابي بزة انه سمع سعيد ابن جبير ومجاهدا يقول ان في قوله - 00:38:06
تعالى فاقتلوا انفسكم. قال قام بعضهم الى بعض بالخناجر. يقتل بعضهم بعضا لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد حتى الوى موسى بثوبه فطرحوا ما بايديهم وكشف عن سبعين الف قتيل. وان الله اوحى الى موسى ان حسبي فقد فقد اكتفيت - 00:38:25
وذلك حين الوى موسى بثوبه وروي عن علي رضي الله عنه نحو ذلك فقال قتادة امر القوم بشديد من الامر. فقاموا يتناجزون بالشفار يقتل بعضهم يتناحرون المناجزة المقاتلة والنحر معروف - 00:38:55
فيه تعليق عليه عندكم ما شاء الله نعم المعنى قريب من بعض لكن تناحر اوضحناه قال ابن جرير اخبرنا قال ابن جرير ايلا بن جرير متأخر عن عن القاسم عندك من جرير - 00:39:26
خرجت في نصاب جديد. لا لا هذا الظاهر يعني من متأخر. جريج. ايه نعم فقاموا يتناحرون بالشفار يقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله فيهم نقمته فسقطت الشفاء من ايديهم فامسك عنهم القتل فجعل لحيهم توبة وللمقتول شهادة - 00:40:10
الحسن البصري اصابتهم ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضا. الحندوس ظلمة شديدة نعم. ثم انكشف عنهم فجعل توبتهم في ذلك. وقال السدي في قوله فاقتلوا انفسكم. قال افاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف. فكان من قتل من الفريقين شهيدا حتى كثر - 00:40:49
والقتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا. وحتى دعا موسى وهارون اهلكت بني اسرائيل ربنا في هذا ما يدل على انهم تقاتلوا قد يكون المقتول ممن عبد وقد يكون ممن لم يعبد - 00:41:18
والروايات الاخرى هو قاتل وليس مقاتلة الذين لم يعبدوا قتلوا الذين عبدوا والله اعلم لا ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم. فكان من قتل منهم من الفريقين شهيد - 00:41:43
اذا اننا يلقي السلاح والمعنى واحد نعم. ومن بقي بقي مكفرا عنه. فذلك قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم وقال الزهري لما امرت بنو اسرائيل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف قتل - 00:42:07
هنا ليس المراد به ان يباشر الانسان قتل نفسه وانما يتعرض لقتلها ويتسبب في ذلك بمقاتلة الطرف الثاني نعم فاذا قتل اخاه كانه قتل نفسه نعم وقال الزهري لما امرت بنو اسرائيل بقتل انفسهم ولا يوجد نص صحيح - 00:42:34
صريح في مباشرة القتل للنفس ما يعرف حديث او اية تدل على ان للانسان المكلف ان يباشر قتل نفسه. مهما كان ظرفه ومهما كانت المصلحة المترتبة على ذلك لكن كونه يتسبب يتعرض ينغمس في صفوف الكفار ويغلب على ظنه انه يقتل هذا ما في اشكال - 00:43:06
لكن مباشرة لا فوجب عليه المقاومة شلون الواجب تاني مفصل طيب قتل نفسه هذا منتحر هذا هذا في النار نسأل الله القاتل لنفسه. حتى لو نوى بذلك لا لا ما ليس له حد - 00:43:37
ها حرام يباشر الانسان قتل نفسه ما في النصوص ما يدل عليه نعم وقال الزهري لما امرت بنو اسرائيل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف اعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا افنوا بعضهم فتى او افنوا - 00:43:58
افنوا بعضهم قالوا يا نبي الله ادعوا الله لنا واخذوا بعضيه يسندون يديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم قبض

ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح - 00:44:27
وحزن وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله فاوحى الله جل ثناؤه الى موسى ما يحزنك. اما من قتل منهم فحي عندي يرزقون. واما شهداء واما من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل. رواه ابن - 00:44:55
باسناد جيد عنه لا يلتفت الى الناس وقد يكون المنغمس يغلب على الظن انه يقتل كما دل الغلام من اراد قتله على ذلك والا لن يستطيعوا الا بدلالته لكنه ما اخذ الالة وقتل نفسه - 00:45:26
نكثر حديث النظر وحديث البراء بن عازب الكلام ده متأكد انه يغلب على الظن ما هو بقاتل لكن يباشر قتل نفسه انه صدفة تدل على التحريم وفيها الوعيد الشديد نعم - 00:45:52
وقال ابن اسحاق لما رجع موسى الى قومه واحرق العجل وذراه في اليم خرج الى ربه بمن اختار من قومه فاخذتهم الصاعقة ثم بعثوا وعددهم سبعون كما جاء في كتاب الله جل وعلا. نعم - 00:46:12
ثم بعثوا فسأل موسى ربه التوبة لبني اسرائيل من عبادة العجل. فقال لا الا ان يقتلوا قال فبلغني انهم قالوا لموسى نصبر لامر الله. فامر موسى من لم يكن عبد العجل - 00:46:32
ان يقتل من عبده فجلسوا بالاغنية واصلت عليهم القوم السيوف فجعلوا ويقتلونهم وبكى موسى وبهش الي فهش موسى فبكى اليه النساء وبكى موسى وبهش اليه النساء والصبيان يطلبون العفو عنهم فتاب الله عليهم وعفا عنهم. وامر وامر - 00:46:52
موسى ان ترفع عنهم السيوف وقال عبدالرحمن ابن زيد ابن المقدم بكى وبكى موسى النسخ الاخرى اولاد الشيخ الطبعة الثانية شيقول فهشة اسرع ها اسرع فهى الشموسة فبكى اليه النصر - 00:47:32
نعم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم لما رجع موسى الى قومه وكان سبعين كانوا وكانوا نعم وكانوا سبعين رجلا قد اعتزلوا مع هارون العجل لم يعبدوه. فقال لهم موسى انطلقوا الى موعد ربكم - 00:48:21
فقالوا يا موسى ما من توبة؟ قال بلى فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم الاية فاختلطوا السيوف والجرزة والخناجر والسكاكين وبعث عليهم ضبابا مكسرة عمود من حديد - 00:48:46
اربعطعش حمود من حديد جمع جرس نعم يعني فرق بين لما طلب منهم ان يذبحوا بقرة ترددوا طلب منهم ان يقتلوا انفسهم فبادروا ان تستغرب هذا انت يعني الاصل فيهم العناد لكن اذا كان المسألة اه التوبة من كفر وش اعظم من الكفر - 00:49:24
لان الكفر مقتضاه الخلود في النار نعم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كفار هؤلاء ما يلزم لا لا هم معروفين بعدم المبادرة الى فعل ما يؤمرون به. لكن هنا مسألة توبة من كفر - 00:50:31
ترفع الخلود في النار نسأل الله العافية. وعلى كل حال هم معروف بهذا واهل عناد وتريث تلبس وعدم مبادرة الى فعل الخير ومساوئهم كثيرة كثير منها في القرآن هذا الحاصل يعني ما - 00:51:01
هم في هذا المقام المسألة مسألة خلود في النار وهم كفروا بعبادة العجل فما ينقذهم من هذه النار الا القتل ما لهم خيار نعم لان الانسان قد يقدم على الذنب - 00:51:25
نعم وهم اقدامه على الكفر صعب لكن اذا اقدم قلبته نفسه واقدم فلا بد ان يفتدي نفسه بكل ما يملك حتى نفسه نعم قال وبعث عليهم ضبابة. قال فجعلوا يتلامسون بالايدي ويقتل بعضهم بعضا - 00:51:43
قال ويلقى الرجل اباه واخاه فيقتله وهو فيقتله وهو لا يدري. قال ويتنادون فيها رحم الله عبدا صبر حتى يبلغ الله صبر نفسه صبر نفسه من صبر شو القتل صبرا - 00:52:09
معروف لكن ما او صبر نفسه صبر نفسه الظاهر نعم حتى يبلغ الله رضاه. قال فقد لاهم شهداء وتيب على احيائهم. ثم قرأ فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى ابو عبد الله - 00:52:40
ها شوف ايه امضي سم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثنا من بعد موتكم لعلكم تشكرون. يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في بعثي لكم بعد الصعق - 00:53:12

اذ سألتم رؤيتي جهرة عيانا مما لا يستطاع لكم ولا لامثالكم. كما قال ابن جريج قال ابن عباس في هذه الاية واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. قال علانية - 00:53:43

وكذا قال ابراهيم وكذا قال ابراهيم بن طهمان عن عبادة عن عباد ابن وان عضاض ابن اسحاق عن ابي الحويرث عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى لن نؤمن لك حتى - 00:54:03

الله جهره اي علانية اي حتى نرى الله. يعني هذا من من عنادهم الذي عرفوا به اين الايمان بالغيب ما امنوا بالغيب حتى لو الله جهر نعوذ بالله نعم حلم حلم - 00:54:23

شيء تصبح ظهر هذه ان تكون لأ يعني حتى يروا الله عيانا نعم وقال قتادة والربيع بن انس حتى نرى الله جهره اي عيانا. وقال ابو جعفر عن الربيع ابن انس هم السبعون الذين اختارهم - 00:54:44

موسى فساروا معه. قال فسمعوا كلاما فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. هؤلاء الصفو الذين اختارهم موسى عليه السلام نعم قال فسمعوا قال فسمعوا كلام قال فسمعوا كلاما فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. قال فسمعوا صوتا فصعقوا يقول - 00:55:13

ماتوا وقال مروان بن الحكم فيما خطب به على منبر مكة والصاعقة صيحة من السماء. وقال السدي في قوله فاخذتكم الصاعقة والصاعقة نار. وقال عروة بن رويم في قوله وانتم تنظرون. قال - 00:55:50

وصعق بعضهم وبعض ينظرون ثم ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء وقال الصديق فاخذتكم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول ربي ماذا لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم. يعني اذا كان المراد وانتم تنظرون جميعكم - 00:56:12

ينظر صعق اخيه فالتأويل المذكور سائغ صعق بعضهم وبعضهم ينظر ينظر ثم بعث الذين صعقوا فصعق اولئك وهؤلاء ينظرون او ان الصعق آآ لا يقتضي الموت بمعنى يبقى فيه شيء من الحياة - 00:56:40

حتى ينظر الى صعق الثاني وهذا مقتضى قوله وانتم تنظرون او انتم تنظرون اي بعضكم ينظر وبعضهم بعضكم صعق ومات وانتهى. نعم هي جملة حالية والحال انكم تنظروا نعم. ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم؟ لو شئت اهلكتهم من - 00:57:03

من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا. فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذ العجل ثمان الله احياهم فقاموا وعاش رجل الرجل عاشوا وعاشوا رجل رجل ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون؟ قال فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم - 00:57:32

تشكرون. وقال الربيع بن انس كان موتهم عقوبة لهم. فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا لهم وكذا قال قتادة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال لما رجع - 00:58:08

موسى الى قومه فرأى ما هم عليه من عبادة العجل. وقال لاخيه وللسامري ما قال وحرق العجل في اليم اختار موسى منهم سبعين رجلا الخير فالخير. وقال انطلقوا الى الله وتوبوا - 00:58:31

والى الله مما صنعتم وسلوه التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم. صوموا وتطهروا ثيابكم فخرج بهم فخرج بهم الى طور سيناء لميقات وقته له ربه وكان لا يأتيه الا باذن منه وعلم. فقال له السبعون فيما ذكر لي حين صنعوا ما امروا به وخرجوا - 00:58:51

لقاء الله قالوا يا موسى اطلب لنا الى ربك نسمع كلام ربنا. فقال افعل. فلما دنوا موسى من من الجبل وقع عليه الغمام حتى تغش الجبل كله. ودنا موسى فدخل فيه وقال للقوم - 00:59:21

ادنوا وكان موسى اذا كلمه الله وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع احد من ادم ان ينظر اليه فضرب دونه بالحجاب ودنا القوم حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا - 00:59:41

فسمعوه وهو يكلم موسى يأمره وينهاه. افعل ولا تفعل. فلما فرغ اليه من انكشف عن موسى الغمام فاقبل اليهم فقالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فلما اجيب طلبهم في سماع الكلام - 01:00:01

طمعوا في ان يروا الله المستعان نعم والدليل على انهم لم يؤمنوا بالغيب وارادوا مشاهدة نعم فاخذتهم الرجفة وهي الصاعقة فماتوا جميعا. وقام موسى يناشد ربه ويدعوه ويرغب اليه ويقول ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي قد سفهوا ا فتهلك من ورائي من بني اسرائيل - 01:00:26

بما يفعل السفهاء منا اي ان هذا لهم هلاك واخترت منهم سبعين رجلا الخير فالخير ارجع اليهم وليس معنويا بمعنى امك جميعهم يرتدون اذا كان خيارهم ماتوا صعقوا فماذا عن الناس العاديين منهم - 01:01:00

وماذا عن الاشرار كلهم يتفقون على الردة وهذا الهلاك نعم ارجعوا اليهم وليس معي منهم رجل واحد. فما الذي يصدقوني به؟ ويأمنونني عليه بعد هذا انا هدنا اليك فلم يزل موسى يناشد ربه عز وجل ويطلب اليه حتى رد اليهم ارواحهم - 01:01:28

فطلب اليه التوبة لبني اسرائيل من عبادة العجل. فقال لا الا ان يقتلوا انفسهم. هذا محمد بن اسحاق وقال اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير لما تابت بنو اسرائيل من عبادة العجل وتاب الله عليهم - 01:01:56

بقتل بعضهم لبعض كما امرهم الله به امر الله موسى ان يأتيه في كل في كل اناس من بني يعتذرون اليه من عبادة العجل. ووعدهم موسى فاختار موسى قومه سبعين رجلا. على - 01:02:19

ثم ذهب بهم ليعتذروا وساق البقية وهذا السياق وهذا السياق وهذا السياق يقتضي ان الخطاب توجه الى بني اسرائيل في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. والمراد - 01:02:39

المختارون منهم ولم يحكي كثير من المفسرين سواه وقد اغرض فخر الدين الرازي في تفسيره حين حكى في قصة هؤلاء السبعين انهم بعد احيائهم قالوا يا موسى انك لا تطلب من الله شيئا الا اعطاك. فادعه ان يجعلنا انبياء. فدعا بذلك فاجاب الله - 01:03:02

عز وجل دعوته وهذا غريب جدا. اذ لا يعرف في زمان موسى نبي سوا هارون ثم يوشع ابن نون وقد غلط اهل الكتاب ايضا في دعواهم ان هؤلاء رأوا الله عز وجل. فان موسى الكليم عليه السلام - 01:03:28

قد سأل ذلك فمنع منه فكيف يناله هؤلاء السبعون القول الثاني في الاية قال عبدالرحمن بن زيد بن ارني انظر اليك لكن الرؤية في الدنيا مستحيلة لانها لا تطاق لان حجابه النور - 01:03:50

حجابهن ولو كشفه لاحرقت سبحات وجه ما انتهى اليه بصره هذا شيء لا يطاق واعلموا انه لن يرى احدكم اه ربه حتى يموت يعني في الاخرة اللهم في الدنيا فلا - 01:04:18

مم اه ذكر عن جمع من بعظ الصحابة وبعظ السلف والامام احمد ايظا ثبت عنه في النوم ما في اشكال نعم. القول الثاني في الاية وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في تفسير هذه الاية قال لهم موسى لما - 01:04:39

من عند ربه باالالواح قد كتب فيها التوراة فوجدهم يعبدون العجل فامرهم بقتل انفسهم ففعلوا فتاب الله عليهم. فقال ان هذه االلواح فيها كتاب الله. فيه امركم الذي امركم به - 01:05:04

ونهيكم الذي نهاكم عنه فقالوا ومن يأخذه ومن يأخذه بقولك انت لا والله حتى نرى الله حتى يطلع الله علينا فيقول هذا كتابي فخذوه فما له لا يكلمنا كما يكلمك انت - 01:05:24

فيا موسى وقرأ قول الله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. قال فجاءت غضبة من الله جاءتهم صاعقة بعد التوبة فصعقتهم فماتوا اجمعون قال ثم احياهم الله من بعده اجمعون - 01:05:44

تأكيد للواو تأكيد اجمعون للواو اللي هو الفاعل ولو قال اجمعين صار بحال نعم قال ثم احياهم الله من بعد موتهم وقرأ قول الله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. فقال - 01:06:05

لهم موسى خذوا كتاب الله فقالوا لا. فقال اي شيء اصابكم؟ فقالوا اصابنا انا متنا ثم قال خذوا كتاب الله. قالوا لا فبعث الله ملائكة فنطقت الجبل فوقهم ربعته ربعة الجبل - 01:06:34

وهددوا بسقوطه عليهم نعم كانه ظله نعم. وهذا السياق يدل على انهم كلفوا بعد ما احيوا وقد وقد حكى الماوردي في ذلك قولين احدهما انه سقط التكليف عنهم لمعاينتهم الامر - 01:07:01

حتى صاروا مضطرين الى التصديق. والثاني انهم مكلفون لان لا يخلو عاقل من تكليف قال القرطبي وهذا هو الصحيح لان معاينتهم للامور القطعية لا تمنع تكليفهم فظيعة ها لان معاينتهم للامور الفظيعة - 01:07:26

نعم وللقطيعة يعني المقطوع بها. بالقطعية هم ما يمنع انت لعل القطعية لانه ثلاث كما في الصحيح اذا وجدت لا ينفع نفسا ايمانها عند المعاينة ما ينفع عند الغرغرة معاينة لا تنفع التوبة - 01:07:53

شو لأ بس ان كونها فظيعة تبقى غيب. يبقى الايمان بالغيب لكن قطعية مرئية مشاهدة هذا الذي لا ينفع معه ايمان نعرف انه شاهدوا امورا عظاما نعم لان معاينتهم للامور القطعية لا تمنع تكليفهم. لان بني اسرائيل قد شاهدوا امورا عظاما - 01:08:21

من خوارق العادات وهم في ذلك مكلفون. وهذا واضح والله اعلم - 01:08:58